في المحل ودون الجمة أي أقل منها في المقدار وكذا في العكس قال العسقلاني في شرح البخاري وهو جمع
جيد لولا أن مخرج الحديث متحد انتهى كلامه قال [illegible] فيه بحث لأن ما لا [illegible] مع هذا التقرير [illegible]
معنى والتفاوت بينهما إنما هو في العبارة ولا يقدح هذا في اتحاد مخرج الحديث غاية في الباب أن بعض الرواة
أو مرادفها أو تارة عبر عنه بعبارة وأخرى بعبارة أخرى وعلى هذا قد يستعمل في الحديث أحد اللفظين المتقاربين
مكان الآخر كما وقع في النهاية التشبيه حيث قالوا إن التشبيه استعمل مكان الفرق ويمكن أن يقال لعل
انفصال ما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وأخرى ووقع متعددا ويكون ذلك الاختلاف باختلاف الأحوال
انتهى ولا يخفى أن القول الأخير يبنى على أن جملة وكان إلى آخره حال وأما إذا كان معطوفا على لكنه فلا تعلق له
بالانفصال فيكونان حديثين مستقلين وهو الظاهر وإلا فيلزم أن يكون في كل [illegible] يكون اختلاف في حال
وهو غير سالم كما لا يخفى واعلم أن ابن حجر ذكر الحديث في شرح شمائله بلفظ دون الجمة وفوق الوفرة وقال ابن
محلها وهو شحمة الأذن وهذه الرواية تبين رواية أبي داود ثم قال لكن في نسخ إنما فوق الجمة ودون
الوفرة وهذه عكس رواية أبي داود انتهى وقول ابن حجر [illegible] في الأصول المعتمدة ولا أحد من الشراح
أيضا ذكره حدثنا أحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون فتحتية فمهملة أبو جعفر الأصم ثقة حافظ روى عنه
أصحاب الصحاح أخبرنا أبو قطن بفتحتين [illegible] مهملة [illegible] اسمه عمرو بن الهيثم بن قطن البصري
ثقة لكنه صدوق ثقة أخرج حديثه الأئمة الستة شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين تقدم في الباب الأول شرحه وإنما المقصود منه هاهنا قوله كانت
جمته تضرب شحمة أذنيه أي معظمها يصل إلى الشحمة وتنتهي إلى المنكبين وقد يتبادر أن ذلك كان لاختلاف
الأوقات أو الحالات فلا ينافي أن الجمة من الشعر ما سقط على المنكبين [illegible] باللغة البلوغ والانتهاء
بل الإرادة كان يرسلها إلى أذنيه ومحاذاتها ويمكن أن يقال الجمة من الشعر إلى الأذن وقد وقع [illegible]
أن الجمة هي الشعر مطلق حدثنا محمد بن بشار أخبرنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم بمهملة ثم زاي
مكسورة الأزدي البصري أخرج حديثه الأئمة الستة حدثني أبي جرير بن حازم أبو النضر في حديثه
عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ومع هذا أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم عن قتادة

قتادة تابعي جليل بصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه اتفقوا على أنه أحفظ أهل البصرة روي
عن ابن المديني أنه سأل أعرابي عن [illegible] قتادة فانحرف فعنفه [illegible] فجاء قتادة بعد عشرين [illegible]
الأعرابي [illegible] فسمع قتادة كلامه فقال صاحب العذر هذا [illegible] قريبه وقد أخرج حديثه الأئمة الستة
قال قلت لأنس أي ابن مالك كما في نسخة كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط تقدم
شرحهما اللغوي [illegible] والمقصود هنا قوله كان يبلغ شعره [illegible] من شحمة أذنيه [illegible] وهو [illegible]
حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر قد يقال ابن أبي عمر كنيته يحيى المكي وهو العدني [illegible] صدوق ضعيف السند وكان
لازم ابن عيينة قال أبو حاتم كان فيه غفلة الكثير الرواية عنه مسلم في صحيحه وأخرج الترمذي وابن ماجه
ما رد حديثه وكل ما ذكر في الشمائل ابن أبي عمر فالمراد به محمد بن يحيى ولذا أخرج صحيح مسلم أخبرنا سفيان بن عيينة
عن ابن أبي نجيح بالنون المفتوحة والجيم المكسورة فمهملة فتحتية اسمه عبد الله روى حديثه الترمذي وغيره ولم يترجم
له أحد عن مجاهد بن جبر بفتح جيم وسكون موحدة المخزومي الإمام المكي ثقة إمام في العلم والتفسير أخرج حديثه
الأئمة عن أم هانئ بكسر النون وبهمز في آخره واسمها فاختة بكسر الفاء وقيل عاتكة وقيل هند بنت أبي طالب أخت
علي كرم الله وجهه أسلمت عام فتح مكة روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وأربعون حديثا قال ميرك أورده المصنف
هنا من طريق مجاهد وقال في جامعه قال محمد يعني البخاري لا أعرف لمجاهد سماعا من أم هانئ وقال الشيخ ابن حجر
في شرح صحيح البخاري في باب [illegible] هذا الحديث ثقات وأخرج أبو داود أيضا قال في موضع أخرج أبو داود
والترمذي بسند حسن أقول ولا منافاة إذ العلة التي ذكرها البخاري إنما تمنع الصحة عنده قالت قدم
بفتح وكسر أي جاء ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ظرف قدم ويؤيده رواية قدم علينا بمكة ولذا في بعض النسخ
المصححة ويحتمل أن يكون مفعولا به كما قيل في دخلت الدار قدمة بفتح فسكون أي مرة واحدة من القدوم
مفعول مطلق لقدم وكان له صلى الله عليه وسلم قدمات أربعة لمكة عمرة القضاء وفتح مكة وعمرة الجعرانة وحجة الوداع
وبعض الروايات تدل على أن هذا القدوم يوم فتح مكة لأنه صلى الله عليه وسلم اغتسل وصلى الضحى في بيتها [illegible] ابن حجر
جمع [illegible] والجملة حالية أي قدم مكة والحال أن له صلى الله عليه وسلم أربع غدائر [illegible] يقال ذوائب حدثنا سويد بن نصر بمهملة
بفتح واو [illegible] ثم نصر بفتح نون فسكون مهملة قال العسقلاني في المقدمة هذه الكلمة إذا نكرت كانت بالصاد